



لمن يبحث عن
العلامة الكاملة

الدورة المكثفة

لمادة

القضايا الأدبية

الفصل الأول

(بدون الأبيات الشعرية والأسئلة المتعلقة بها)

الأستاذ
مروان عمارة

مدارس الحقبة العالمية



الهاتف	العنوان	المركز
.٧٨٨٥٨٨٤٠١	طبربور	مركز ريناس الثقافي
.٧٧٨٩٧٩٧٩٨	أم نورة	أكاديمية الحارون والعبدالات
.٧٧٨٧١٦٤٢٠	الهاشمي الشمالي	أكاديمية الحارون والعبدالات
.٧٨٠١٩٨٠٥٨	النزهة	مركز صناع النجاح
.٦٥٨١٢٨٨٦	البيادر	أكاديمية نالتشيك

- كيف يستخدم الشاعر الأندلسي أسلوب التشخيص بإبراز الطبيعة في صور شخوص حية وبث الحياة فيها

المثال من الأبيات السابقة	الخصائص الفنية
١. ابن سفر المريني جعل الزهر يبسم من الطرب وأغصان الأشجار تصغي إلى شدة الطير	استخدام التشخيص
٢. خاطب ابن خفاجة الجبل كأنه إنسان.	الاتصاف بدقة التصوير وجماله
كما في وصف زهر النهار لابن النظام الأندلسي ووصف نافورة الأسود لابن حمديس الصقلي.	

- بين أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس. لجمالها المتمثل في تنوع التضاريس واعتدال المناخ وغزارة المياه وخصوبة الأرض وخضرتها الدائمة

ثانيا شعر رثاء المدن والممالك

- علل: توسع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح عندهم غرضا شعريا قائما بذاته ؟

 - بعد حالة الضعف والانقسام والتفكك التي شهدتها الحكم الإسلامي إبان عصر ملوك الطوائف والتقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر
 - بعد اشتداد المواجهة بين المسلمين وأعدائهم وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو الأخرى ثم سقوط الممالك والإمارات الأندلسية وانتهاء بسقوط الأندلس كاملة

 - من مظاهر شعر رثاء المدن والممالك:

 - تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار وما نزل بأهلها من كرب
 - الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها
 - ذكر أسباب الهزيمة
 - الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض الهمم

- ما أشهر قصيدة في رثاء الأندلس ؟ نونية أبي البقاء الرندي
- علل تعد نونية أبي البقاء الرندي أشهر ما قيل في رثاء المدن والممالك في الأندلس

 - لأنها لا تراثي مدينته بعينها بل تراثي الأندلس في مجموعها مدنا وممالك
 - تمثل حال الأندلسيين جميعهم في تلك الحقة
 - تعب عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر

 - بدأ قصيدته بحكمة عامة ثم صور ما حل بالأندلس من خطوب جلييلة لا عزاء فيها ولا تأسي دونها يقول في نونيته:

الوحدة الأولى : الأدب في العصر الأندلسي

- ماذا أطلق العرب على شبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا والبرتغال) ؟ اسم الأندلس

- كم قرنا استمر الحكم الإسلامية في الأندلس ؟ ثمانية قرون منذ فتحها بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير عام (٩٢ هـ) حتى سقوط غرناطة عام (٨٩٧ هـ).

- بم تميزت الأندلس؟ بجمال طبيعتها وتنوع تضاريسها واعتدال مناخها وغزارة مياهها وخصوبة أرضها وخضرتها الدائمة

- ماذا أطلق على الأندلس ؟ (جنة الله على أرضه) و(الفردوس المفقود) بسبب جمال طبيعتها وتنوع تضاريسها واعتدال مناخها وغزارة مياهها وخصوبة أرضها وخضرتها الدائمة

- تطورت مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي بفعل مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية منها

 - نتيجة لكثرة الأحداث السياسية وتنوعها
 - جمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها
 - عاش الناس حياة حرة وانفتاح واندماج بالثقافات والشعوب

أولا: شعر وصف الطبيعة:

- لم استأثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسيين (بين أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس) ؟ لجمالها المتمثل في تنوع التضاريس واعتدال المناخ وغزارة المياه وخصوبة الأرض وخضرتها الدائمة
 - ما أثر جمال الطبيعة على الذوق الأندلسي
- صقل ذوق الأندلسي وجعله رقيقا سلسا فكان الانتاج الشعري في هذا السياق غزيرا رقيقا.

- من أبرز مظاهر وصف الطبيعة في الأندلس ما يأتي:

 - وصف البيئة الأندلسية على نحو عام وبيان محاسنها والتغني بجمالها
 - وصف الحدائق والرياض والزهور
 - وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك
 - مناجاة الطبيعة وبث الهموم والمشاعر إليها وجعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم

اذكر الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة

- يستخدم التشخيص
- يبتعد عن الألفاظ الغريبة وينحو إلى المعاني السهلة الواضحة المستمدة من البيئة الأندلسية
- يتصف بدقة التصوير وجماله

خامسا: الشعر الاجتماعي

- بم امتاز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي؟
بالتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي حيث تألف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلا عميقا جعل من المجتمع الأندلسي مجتمعا متميزا في بنائه الحضاري والفكري ولم يكن يتسنى ذلك لولا سياسة حكام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح واحترام مكونات المجتمع الأندلسي
- علل: واكب الشعر الحياة الاجتماعية في الأندلس لأنه صور كثيرا من مظاهره تلك الحياة

■ ومن المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي

١. تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح
٢. مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس
٣. وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم
٤. وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس

■ اذكر الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي:

١. جاء في معظمه مقطوعات شعرية قصيرة ولا سيما عند وصف المهن وتبادل التهاني.
٢. يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي مثل ليلة العيد والنيروز والمهرجان والوراقة.
٣. يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعرية السهلة كتشبيه صاحب الوراقة بالإبرة التي تكسو الناس وأثر الصوم في الهلال حتى غدا نحيلًا.

١. بين مظاهر التعايش والتفاعل في الأندلس من خلال ما درست

تجلى التعايش والتفاعل في مظاهر شتى من بينها احترام جميع مكونات المجتمع الأندلسي ومشاركة أتباع الأديان المختلفة المناسبات في ما بينهم ومنحهم حرية العبادة وبناء الكنائس وتبادل التهاني

٢. اذكر بعض العادات الاجتماعية في الأندلس

خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة ، تبادل التهاني بهذه المناسبة ارتداء اللباس الأبيض في الأتراح والأحزان

- اذكر الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن والممالك
- ١. يتصف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن عند الحديث عما حل بالمدن والموازنة بين ماضيها وحاضرها
- علل يتصف شعر رثاء المدن بحرارة العاطفة وعمق الشعور :
لأن الشاعر صادق في ما يقول فهو لا يتصنع ولا يتكسب بل يصور واقعا مؤلما لا مكان للتكلف فيه ويعبر عن مشاعره تجاه ما حل بالمدن وأهلها فجاءت معظم القصائد حزينة باكية
- ٢. تغلب عليه النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب المريرة ويتجلى ذلك في أبيات أبي البقاء الرندي حيث يتحدث بحكمة عن تداول الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان.
- ٣. يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي مثل: النداء والاستفهام للتحسر والتفجع.

ثالثا: شعر المرأة

- مثل لشاعرات من شاعرات الأندلس :
- ١. نضار بنت أبي حيان الغرناطي عالمة في اللغة والنحو والتفسير ولها مجلس علم
- ٢. ولادة بنت المستكفي جمعت الأدباء في مجلسها لدراسة الشعر ونقده.
- ٣. مريم أم إسماعيل وأسماء بنت غالب. كان لهما نفوذ سياسي
- ٤. حمدة بنت زياد المؤدب /حسانة التميمية /أم الهناء بنت القاضي /حفصة الركونية /تميمة بنت يوسف.

■ اذكر الأغراض الشعرية التي نظمت فيها المرأة :
المدح الوصف الفخر

- لم استخدمت الشاعرة الأندلسية المدح ؟ للتعبير عن مشاعر الود والإخلاص أو من أجل تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامه أو طلب نجدة

■ اذكر الخصائص الفنية لشعر المرأة:

١. جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع
٢. يتصف التصوير فيه ببساطته وجماله وخلوه من التكلف (بم يتصف التصوير في شعر المرأة الأندلسية)
فصوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة

وضح من خلال ما درست مكانة المرأة في الأندلس نالت مكانة كبيرة في المجتمع الأندلسي وشاركت في الحياة العامة ، وتولت مناصب مختلفة فكانت كاتبة وعالمة وشاعرة وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي بسبب أجواء الحرية والانفتاح التي سادت المجتمع الأندلسي

قضايا من النثر في العصر الأندلسي

بم تأثر النثر في الأندلس

تأثر بالنثر في المشرق العربي فتناول الأندلسيون ما كان معروفا في المشرق من رسائل ديوانية وشخصية وخطب ووصايا وأبدعوا خاصة في فن الرسائل الأدبية التأليفية وفن القصص الفلسفية.

أذكر أشهر أدباء المشرق

ابن المفعع والجاحظ وابن العميد وأبي حيان التوحيد

أولا: الرسائل الأدبية التأليفية

عرف الكتابة التأليفية

وهي مجموعة رسائل أدبية تتنوع أهدافها بين الترفيه عن النفس بما تلذ قراءته وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي مصورة عواطف الناس وأهوائهم في حياتهم الخاصة والعامة.

ما الهدف من الرسائل التأليفية؟ الترفيه عن النفس بما تلذ قراءته وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي مصورة عواطف الناس وأهوائهم في حياتهم الخاصة والعامة.

أذكر أشهر من كتب في الكتابة التأليفية من الأندلسيين:

١. ابن حزم صاحب (طوق الحمامة في الألفة والألاف)

٢. وابن شهيد صاحب (التواضع والزواضع).

١. طوق الحمامة في الألفة والألاف (ابن حزم الأندلسي)

عرف بكتاب طوق الحمامة (سبب تأليفه)

هي رسالة رد بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه وما يقع منه على سبيل الحقيقة.

يقع الكتاب في ثلاثين بابا تناول فيها الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.

أذكر الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم:

١. تستخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف
٢. تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي
٣. تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى.

٢. التواضع والزواضع / ابن شهيد الأندلسي

ما سبب تأليف التواضع والزواضع

لم ينل ابن شهيد من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة

■ علل: اخترع ابن شهيد شياطين للشعراء المشهورين والكتاب الناهيين

ليسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه وجرت بينهم وبينه مطارحات أدبية ومناقشات لغوية تجلت فيها آراء ابن شهيد النقدية وقد أجازوه وذلك باعترافهم بتفوقه وجودة أدبه.

■ لمن وجه ابن شهيد رسالته؟ إلى شخص كناه أبا بكر (وهو شخصية خيالية).

■ ما سبب اختيار ابن شهيد لرسالته اسم "التواضع والزواضع"؟ لأنه جعل مسرحها عالم الجن واتخذ كل أبطالها - في ما عداه- من الشياطين.

ما المقصود بالتواضع والزواضع

التواضع: جمع تابع أو تابعة وهو الجني أو الجنية ويكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب.

والزواضع: جمع زوبعة: وهي اسم شيطان أو رئيس للجن.

■ كيف انتزع ابن شهيد من تواضع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه في الأدب؟

عن طريق اتصاله بتواضع الشعراء والكتاب فناقشهم وناقشوه وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية وكثيرا من نماذج شعره ودافع عن فنه

٥. وازن بين رسالتي: "طوق الحمامة" و"التواضع والزواضع" من حيث: سبب التأليف والموضوع.

الموضوع	سبب التأليف	
طوق الحمامة	رد بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه وما يقع منه على سبيل الحقيقة.	الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه
التواضع والزواضع	لم ينل ابن شهيد من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة	عرضت فيه آراء ابن شهيد النقدية والاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه ممن ناقشهم من شياطين الشعراء والكتاب

الوحدة الثانية: الأدب في العصرين: الأيوبي والمملوكي

قضايا من الشعر في العصرين الأيوبي والمملوكي

■ علل : حفل العصران الأيوبي والمملوكي بالأحداث الجسام التي أصابت أقطار العالم الإسلامي بالتفكك السياسي والعسكري من جراء الغزوين الصليبي والمغولي لمشرق العالم العربي.

■ ما دور الأدب اتجاه الأحداث التي أصابت أقطار العالم الإسلامي في العصرين الأيوبي والمملوكي ؟
كان للأدب دور كبير في تصوير تلك الأحداث والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين ووصف النكبات واستنهاض همم المسلمين وحثهم على الجهاد وتحريض أراضى المسلمين.

أولا شعر الجهاد

١. صدى الغزو الصليبي في الشعر

■ ما الذي هيا لدول أوروبا أن تغزو المشرق العربي وتحتل بعض مدنه تحت مسمى "الحروب الصليبية؟
النزاعات الداخلية بين أمراء الدول الإسلامية وقادتها فضعت قوتهم العسكرية

■ لم عمل عماد الدين زنكي وابنه نورالدين وصلاح الدين الأيوبي على توحيد صفوف المسلمين في بلاد الشام ومصر؟
لمواجهة هذا الغزو وتحريم ما احتله الأعداء بعد حروب طاحنة أعادت للأمة حقها وهيبتها.

■ علل أصبحت هذه الحروب هي الصبغة العامة لموضوعات الشعر في تلك الفترة

لا يكاد ديوان شعر يخلو في هذه الحقبة من قصائد عن البطولات الرائعة في مقاومة الصليبيين ولم يكتب الشعراء بذلك بل وصفوا النكبات التي مني بها المسلمون ولا سيما الجرائم الوحشية التي اقترفها الصليبيون في القدس وغيرها من المدن
■ اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصداء الغزو الصليبي على شعرهم

الأبيوردي ، الرشيد النابلسي ، شهاب الدين محمود الحلبي ، ابن الساعاتي ، ابن القيسراني ، ابن المجاور (يكتفي بذكر ثلاثة)

اذكر مضامين (موضوعات) شعر الغزو الصليبي :

١. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.
٢. الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس
٣. تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

ثانيا: فن القصة الفلسفية

■ علل كثرت القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي لأن كتابها يتخذونها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وآرائهم.

■ عرف بقصة (حي بن يقظان) لابن طفيل.

تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخليقة عرضت من خلال حياة طفل يدعى (حي بن يقظان) ألقى في جزيرة مجهولة وقد استطاع هذا الطفل بالملاحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة ومظاهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أن لهذا الكون خالقا.

■ بين هدف ابن طفيل من تأليف قصة (حي بن يقظان)

لكي تكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته وآرائه

تميز أسلوب ابن طفيل في قصة حي بن يقظان بالخصائص (الخصائص الفنية):

١. تأثره بمضامين القرآن الكريم
٢. يعتمد التأمل والتفكير في الخلق والكون
٣. عني بدقة الوصف والسرد

وازن بين رسالة التوابع والزواج وقصة حي بن يقظان من حيث: سبب التسمية والهدف من التأليف.

الكتاب	سبب التسمية	الهدف من التأليف
حي بن يقظان	نسبة إلى بطل القصة (حي بن يقظان)	أراد ابن الطفيل أن يعرض من خلال القصة فكره وفلسفته وآراءه في الكون والوجود
التوابع والزواج	أنه جعل مسرحها عالم الجن واتخذ ابطالها - في ما عداه - من الشياطين	أن ابن شهيد لم ينل من أدياء عصره وعلمائه إلا النقد فأراد أن يثبت لنظرته قدرته على الكتابة

ثانيا: المدائح النبوية

٢. صدى الغزو المغولي في الشعر

■ كيف تفاعل الشعراء مع أحداث الغزو المغولي ؟
بتصوير الأحداث والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين ورتاء شهدائها وتبيان آثارها في ديار المسلمين

■ أبرز مضامين شعر الغزو المغولي :

أ. تصوير سقوط المدن ب. تسجيل الانتصارات

■ اذكر الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين: الأيوبي والمملوكي

١. يتصف بالواقعية من خلال وصف أحداث المعارك وصفا مباشرا مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت.
٢. يكثر من استخدام الفنون البديعة كالجناس (وللدموع على الآثار آثار) والطباق (سرت قلوبا / أبكت عيوننا).

٣. يتميز بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح بالانتصارات.

من الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين الأيوبي والمملوكي حرارة العاطفة وضح ذلك من خلال الأبيات السابقة.

تبدو في الأبيات حرارة العاطفة جلية ، حيث كرر الشاعر كلمة (لهفي) إضافة إلى تعبيرات الشكوى والموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها وبعده ، وهذا مما لا تصنع فيه ولا مجال إلا للجدية وبث الشكوى والتوجع

٧. وازن بين رثاء المدن في العصر الأندلسي وفي العصرين الأيوبي والمملوكي.

العصر الأندلسي	العصرين الأيوبي والمملوكي
■ من مظاهر شعر رثاء المدن والممالك	■ صدى الغزو الصليبي والمغولي في الشعر
١. تصوير ما حل بالمدينة من خراب ودمار وما نزل بأهلها من كرب وضيق	١. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.
٢. الموازنة بين ماضي المدينة وحاضرها	٢. الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس
٣. الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض الهمم	٣. تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

■ بم معنى المديح النبوي ؟

١. مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم
٢. تعداد صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية والخلقية
٣. إظهار الشوق لرؤيته وزيارته وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته
٤. ذكر معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم المادية والمعنوية
٥. الإشادة بغزوات النبي صلى الله عليه وسلم .

■ علل سمي المديح النبوي مديحا لا رثاء

لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حي في نفوس المسلمين برسالته وسنته ومبادئه التي بعث من أجلها.

■ متى نشأ المديح النبوي؟

في صدر الإسلام واستمر النظم فيه في العصرين الأموي والعباسي وقد تطور هذا الشعر وأصبح يشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين الأيوبي والمملوكي

■ علل أصبح شعر المديح النبوي يشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين الأيوبي والمملوكي

ويعود ذلك إلى ما تعاقب على المسلمين من ولايات ومصائب وأحزان وقد لاقى كثيرون من شدة وطأتها القهر والألم وجعلتهم يعيشون في تعب ونكد ولا سيما بعد الهجمات المتوالية: الصليبية الجائرة من الغرب والتترية الغادرة من الشرق فما كان منهم إلا التوجه بهم إلى الله تعالى والتضرع إليه كي ينجمهم من الكرب الذي وقع بهم وتوسلوا إلى رسوله محمد أن يكون شفيعا لهم عند الله لكي ينجمهم من النوائب التي كادت تقضي على وجودهم.

■ علل كثر النظم في المديح النبوي وأقبل الناس عليه بشغف ولهفة

لأنه يجدون فيه فرحتهم وسعادتهم وراحته النفسية ويتدارسونه وينشدونه في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.

قضايا من النثر في العصرين الأيوبي والمملوكي

أولاً: أدب الرحلات

■ نظم عدد من الشعراء دواوين خاصة قصروها على المديح النبوي مثل:

١. "معارج الأنوار في سيرة النبي المختار" للصرصري
٢. "بشرى اللبيب بذكرى الحبيب" لابن سيد الناس اليعمري
٣. "منتخب الهدية في المدائح النبوية" لابن نباتة المصري
٤. "فرائد الأشعار في مدح النبي المختار" لابن العطار الدنيسري
٥. "شفاء الكليم بمدح النبي الكريم" لابن عربشاه الدمشقي
٦. جملة قصائد أشهرها (البردة) المعروفة باسم "الكواكب الدرية في مدح خير البرية" للبصيري

■ اذكر موضوعات شعر المدائح النبوية:

١. عرض بغية الشاعر بمدح الرسول فيتغنى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم وحاجة الناس إلى شفاعته
٢. بيان منزلة الرسول الرفيعة والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار فالآمال معقودة عليه
٣. وصف الشعراء معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم لا سيما حادثة الإسراء والمعراج وصفا مفصلاً دقيقاً

■ اذكر الخصائص الفنية لشعر المديح النبوي

١. تبرز فيه العاطفة وتدفق المشاعر تجاه الرسول عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب شفاعته.
٢. يتميز بوحدة الموضوع وطول القصيدة.
٣. تأثرت مضامينه بالقرآن الكريم ومن ذلك الحديث عن حادثة الإسراء والمعراج وذكر النبي في الكتب السماوية والطيور الأبايل وبالحدث النبوي الشريف عند ذكر البراق في حادثة الإسراء.
٤. يشيع فيه فن المعارضات مثال ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته

■ في رأيك لم أكثر شعراء المدائح النبوية من معارضة قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول

تعد القصيدة من أوائل ما قيل في مدح الرسول وقد لقيت اهتماماً كبيراً من القدماء والمحدثين كونها حافظت على قالب العام للقصيدة الجاهلية وهي تمثل تحدياً للشعراء فيتبارون في معارضتها لإثبات قدرتهم والاعتداد بأنفسهم ولما فيها من العاطفة الدينية ولأنها على البحر البسيط وهو من البحور المحببة الميسرة لدى الشعراء

■ متى انتشر أدب الرحلات

في العصرين الأيوبي والمملوكي

■ علل يعد أدب الرحلات في العصرين الأيوبي والمملوكي من أبرز الفنون الأدبية النثرية وأمتعتها وأقربها إلى القراء لالتصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم وامتزاجه بفنون أخرى كالقصص والمذكرات والتراث الشعبي واليوميات.

■ اختلاف اهتمامات الرحالة في رحلاتهم

لأن الرحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال

■ ما الذي صورته ونقله كتاب أدب الرحلات

نقل عادات من تحدث عنهم وتقاليدهم وثقافتهم ولغاتهم وطرق عيشتهم ومعتقداتهم الفكرية والمذهبية وبعضهم اعتنى بنق جغرافية البلاد التي ارتحل إليها وأثارها ومناخها وتوزيع سكانها وطبيعتهم ومعالم حضارتها.

■ وضع يعد أدب الرحلات ذو قيمة علمية كبيرة

كونه وثائق تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية يعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.

■ اذكر أشهر الرحالة في العصرين الأيوبي والمملوكي

ابن جبير وابن بطوطة.

١. ابن جبير (ت ٦١٤هـ) / تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار

■ عرف بكتاب ابن جبير تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار

دون ابن جبير خلال رحلته في القرن السادس الهجري مشاهداته وملاحظاته في يوميات سميت باسم "تذكرة بالإخبار عن اتفاقات الأسفار" وصف فيها البيت الحرام والمسجد النبوي ودمشق والعراق وغيرها من البلدان كما وصف الأسواق والأسوار والحصون والمشافي والأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لسكاني البلدان التي مر بها ودرجة الاستقرار فيها كما وصف رحلاته.

٢. ابن بطوطة "تحفة النظاري في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"

هو محمد بن عبد الله الطنجي لقب بأمير الرحالة المسلمين. خرج من طنجة سنة (٧٢٥هـ) فطاف قارتي: آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا. استغرقت رحلته ما يقارب الثلاثين عاماً.

دون أخبار رحلته في كتابه فوصف فيها البلدان التي زارها ومواقعها والمسافات بينها ومظاهر العمران فيها وحكامها وعادات أهلها وألبستهم وألوانها وأشكالها وحيويتها ودلالاتها كما وصف الأطعمة وأنواعها وطريقة صناعتها.

ثانيا: فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي

■ ازدهر فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي ازدهارا ملحوظا بسبب عوامل اذكرها
عوامل سياسية واجتماعية وعلمية.

■ اذكر العوامل السياسية التي أدت إلى ازدهار فن الرسائل
١. كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كتاب الرسائل لتسيير أمورها.

٢. حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجنود من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العول أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية

■ اذكر العوامل الاجتماعية التي أدت إلى ازدهار فن الرسائل
١. علو منزلة كتاب الرسائل عند السلاطين والملوك حيث قاربت منزلتهم الوزراء وكبار القضاة.
٢. اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي فكانت تستخدم في التهنية والمدح والتعزية والمواساة والشكر وغير ذلك.

■ اذكر العوامل العلمية التي أدت إلى ازدهار فن الرسائل
١. ديوان الإنشاء وما وضع من شروط على من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة له مع كثرة المكتبات التي كانت تخرج منه أو تعود إليه من مبيعات وعهود وغير ذلك.
٢. رغبة الكتاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النثر المختلفة ونها الرسائل.

■ اذكر أشهر كتاب الرسائل في العصرين (الأيوبي والمملوكي)
القاضي الفاضل والعماد الأصفهاني صاحب كتاب "خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر" ومحي الدين بن عبد الظاهر وعلاء الدين بن غانم.

١. أبو علي عبد الرحيم البيساني (القاضي الفاضل) (٥٩٦هـ)

■ بم بلقب أبو علي عبد الرحيم البيساني.
محي الدين ومجير الدين والقاضي الفاضل درس العلوم الشرعية وديوان الحماسة وتعلم فن الكتابة وعمل في ديوان الإنشاء زمن صلاح الدين الأيوبي.

■ لم عد القاضي الفاضل أهم أعمدة كتاب الرسائل في العصرين الأيوبي والمملوكي

لأن كتاب الرسائل في عصره ساروا على طريقته في الكتابة

■ اذكر أهم الخصائص الفنية لأدب الرحلات

١. يقتبس من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأشعار مثل ما ورد في نص ابن جبير "وجاءنا الموج من كل مكان وطننا أنا قد أحيط بنا".
٢. يعتني بالوصف وبذكر التفاصيل ومثال ذلك وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان وفي وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر.
٣. يميل إلى العبارات القصيرة المتنوعة ذات الإيقاع الموسيقي. ومثال ذلك: "فلما جن الليل اشتد تلاطمه وصكت الأذان غمامه واستشرى عصفو الريح".

■ في رأيك لم لقب ابن بطوطة أمير الرحالة المسلمين لأنه أشهر الرحالة المسلمين ولأن رحلته أطول رحلة لأنه ارتحل إلى قارات متعددة فاجتاز المسافات البعيدة التي لم يسبق لأحد أن اجتازها

٤. اقرأ النصين الآتيين ثم أجب عما يلهمهما:
مما جاء في وصف ابن جبير لدمشق:

وازن بين النصين من حيث: التأثر بالقرآن الكريم واللغة والجناس والسجع.

النص	التأثر بالقرآن	اللغة	الجناس والسجع
النص الأول	أورد قوله تعالى: "اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب"	تمتاز بعض مفرداته بالصعوبة (الأصم، الصلاب، مذناب، الأرقام)	وظف الكاتب المحسنات البديعية السجع (استقربها - استجليناها /الرياحين البساتين) الجناس (المشرق /المشرق)
النص الثاني	تأثر بقوله تعالى: فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق	اللغة سهلة والمفردات ذات معان سهلة	عدم الميل للمحسنات البديعية

تؤرخ لأحداث العصر وضوح المعنى وسهولة الألفاظ وصرامة الأسلوب	استخدام المحسنات البديعية (شزر-نزر/أبراج-أجاج) استخدام التشبيهات مثل ولها من الفرات خندق يحفها البحر الدقة في الوصف
---	---

■ علل ساركتاب الرسائل في عصره على طريقته في الكتابة بوصفه أحد أهم أعمدة كتاب هذا الفن؛ فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الكتابة لكتاب العصرين: الأيوبي والمملوكي ومحفة لهم على الإبداع.

ثالثا: الخطابة في العصرين: الأيوبي والمملوكي

- علل يعد فن الخطابة في العصرين: الأيوبي والمملوكي من أهم الفنون الأدبية؛ لأنه أسهم في الدفاع عن القيم الفاضلة وإقناع الجماهير بآراء وأفكار سياسية.
- ما العوامل التي أسهمت في تنشيط فن الخطابة وازدهاره في العصرين الأيوبي والمملوكي :
 ١. نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والربط.
 ٢. تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم.
 ٣. توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها كالغزو الصليبي والغزو المغولي والظروف السياسية والعسكرية التي عملت على ازدهار الخطابة ولا سيما الخطابة السياسية والدينية.

محي الدين الزكي (ت٥٥٨هـ) هو أبو المعالي محمد القرشي الملقب بمحي الدين المعروف بابن زكي الدين فقيه خطيب أديب حسن الإنشاء كانت له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدين الأيوبي. شهد فتح بيت المقدس فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره وتعد هذه الخطبة أنموذجا للخطب الدينية. وفي ما يلي بعض منها:

● اذكر الخصائص الفنية لأسلوب ابن الزكي / الخصائص الفنية للخطبة الدينية

١. تبرز العاطفة الدينية فيها خاصة عند التمثل بالقرآن الكريم.
٢. تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة.
٣. توظف الصور البيانية والمحسنات البديعية كالسجع والجناس ما يضفي على الخطبة جرسا موسيقيا ومثال السجع ما ورد في العبارات: "وهو مقر الأنبياء ومقصد الأولياء ومهبط الوحي ومنزل الأمر والنهي". أما الجناس فمثل " استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة".

٢. محي الدين بن عبد الظاهر (ت٦٩٢هـ)

هو القاضي محيي الدين أبو الفضل ولد في بيت علم ودين. ودرس التاريخ والسير والأدب وبرع في الكتابة النثرية وكثرت مؤلفاته، منها: الروض الزاخر في سيرة الملك الظاهر وتشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور.

الخصائص الفنية للرسائل

- ظهرت في النصين السابقين الخصائص الفنية الآتية للرسائل:
 ١. تتأثر بالقرآن الكريم كما ورد في رسالة القاضي الفاضل: "فعرّفهم في لحن القول" وفي رسالة ابن عبد الظاهر: "يقاتلون قياما وقيودا وعلى جنوبهم".
 ٢. تؤرخ الرسالة لأحداث العصر فتعد سجلا تاريخيا كما ورد في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس.
 ٣. تكثر في الرسائل المحسنات البديعية كالجناس (فأمكن النقب أن يسفر للحرب النقب)، والطباق (واعتصم بمنعها كل قريب منهم وبعيد يقاتلون قياما وقيودا).
 ٤. تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ مثل (السماك، مرادع، متولج، وغيرها)، وأما ابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته (فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى وناضل ورامى).

٣. وزن بين الرسالتين الآتيتين من حيث الخصائص الفنية

للرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي:

- أ. وصف علاء الدين بن غانم في رسالة له إحدى القلاع: "وذات اودية ومحاجر لا تراها العيون لبعدها مرماها إلا شزرا ولا ينظر ساكنها العدد الكثير إلا نزرا ولا يظن ناظرها إلا أنها طالعة بين النجوم بما لها من الأبراج ولها من الفرات خندق يحفا كالبحر إلا أن " هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج".
- ب. ورد الناصر قلاوون على محمود غازان الذي طلب منه الصلح برسالة منها: "وسل سيف البغي قتل به "ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله" فيرسل إلينا من خواص دولتك رجل يكون عندكم ممن إذا قطع بأمر وقفتم عنده".

النص الأول	النص الثاني
التأثر بالقرآن الكريم (هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج)	التأثر بالقرآن (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله)

الأسئلة

٣. اقرأ النص الآتي من خطبة لابن منير الإسكندراني (ت ٦٨٣هـ) ألقاها بعدما ملك التتار الشام سنة (٦٥٨هـ) ثم استخرج منها ما يناسب من الخصائص الفنية للخطبة:

- تتألق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة (سبحان من وسعت رحمته، يرحم، الموجود، المقصود، ضمان وعده)
- التمثل بالقرآن الكريم (اتيا طوعا أو كرها) والعاطفة الدينية تبرز فيها بوضوح
- توظف المحسنات البيعية كالسجع (دمعت - خشعت، وفي - خفي) والطباق (خافوا - تأمنوا)

رابعاً: التأليف الموسوعي في العصرين : الأيوبي والمملوكي

■ عرف الموسوعة

الموسوعة كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة أو ميدان منها مرتبة ترتيباً هجائياً.

■ متى ظهر التأليف الموسوعي

في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري

■ مثل لبعض المصنفات ذات الاتجاه الموسوعي في العصر العباسي

١. كتاب "الحيوان" للجاحظ

٢. كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني

■ ما العوامل التي كان لها تأثير في نشاط التأليف الموسوعي في هذين العصرين:

١. الغزو الصليبي والغزو المغولي وما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لمقدرات الأمة الإسلامية فحثت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما خسر.

٢. ديوان الإنشاء وما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه. فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب... إلخ ولا عجب أن أشهر كتاب الموسوعات كانوا رؤساء لهذا الديوان أو كتابا فيه كالقلقشندي وصلاح الدين الصفدي والمقرئزي وغيرهم.

٣. انتشار المكتبات الضخمة التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحثت نفائس الكتب والمخطوطات؛ الأمر الذي أتاح المجال لتنوع المعارف وكثرتها ومن ثم التأليف الموسوعي.

٤. استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند والعراق وغيرها. ومن أمثلتهم ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع وابن البيطار المالكي أشهر علماء العرب في الصيدلة...

وغيرهما. وقد كان لهذا التمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام على وجه الخصوص.

■ من أشهر الموسوعات في العصرين: الأيوبي والمملوكي

أ. الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) وهو من أوسع كتب التراجم يقع في نحو ثلاثين مجلداً.

ب. غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة لجمال الطواط (ت ٧١٨هـ) وهو كتاب يقع في ستة عشر باباً يشمل كل باب منها على ستة فصول ضمنها مختارات من النثر والشعر.

ج. نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري (٧٣٣هـ) وهي موسوعة تقع في ثلاثين مجلداً قسمت خمسة أقسام: السماء والأثار العلوية والأرض والمعالم السفلية والإنسان وما يتعلق به والحيوان الصامت والنبات والتاريخ من بدء الخليقة إلى عصره.

د. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) وهو كتاب يقع في أكثر من عشرين جزءاً حافلة بالفوائد القيمة والمعلومات الواسعة في التراجم والتاريخ والجغرافية.

هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ) وهو كتاب ضخيم يقع في ثلاثين مجلداً في تراجم الرجال والأعلام.

و. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء لأبي العباس القلقشندي (ت ٨٢١هـ) وهو كتاب ضخيم يحتوي مقدمة وعشر مقالات في فضل الكتابة وصفات الكاتب والتعريف بديوان الإنشاء وقوانينه وتاريخ الكتابة وتطوراتها وأنواع المناصب من رجال السيف والقلم... وغير ذلك.

ز. نسيم الصبا لبدر الدين الحلبي (ت ٧٧٩هـ) وهو كتاب يقع في نحو ثلاثين فصلاً في وصف الطبيعة والأخلاق والأدب وغيرها.

٤. صنف الموسوعات التي درستها إلى:

أ. موسوعات التراجم. (الوافي بالوفيات /مسالك الأبصار في ممالك الأنصار، سير أعلام النبلاء)

ب. موسوعات الأدب. (غرر الخصائص الواضحة /نهاية الأرب في فنون الأدب /صبح الأعشى في صناعة الإنشاء /نسيم الصبا)

ج. موسوعات الطبيعة والجغرافيا والتاريخ. (نهاية الأرب في فنون الأدب /مسالك الأبصار في ممالك الأمصار /نسيم الصبا)